

## تفسير السمعاني

@ 302 ( ^ ) هو أمات وأحيا ( 44 ) وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ( 45 ) من نطفة إذا  
تمنى ( 46 ) وأن عليه النشأة الأخرى ( 47 ) وأنه هو أغنى وأقنى ( 48 ) وأنه هو رب ( \* \*  
\* \* آدم وحواء . والأصح أنه الذكر والأنثى من بني آدم . .

وقوله : ( ^ ) من نطفة إذا تمنى ) أي : تقدر . تقول العرب : ما تمنى تلك [ الأمانى ] أي  
: يقدر ذلك المقدر . وقيل : إذا تمنى ، هو عبارة عن الوطاء أي : من نطفة تحصل بالجماع .

قوله تعالى : ( ^ ) وأن عليه النشأة الأخرى ) أي : البعث يوم القيامة ، وإنما قال :  
الأخرى ' لأنها ثانية النشأة الأولى ، والنشأة الأولى ابتداء الخلق . .

قوله تعالى : ( ^ ) وأنه هو أغنى وأقنى ) معناه : أعطى وأوسع ، فقوله : ( ^ ) أقنى ) أي :  
أعطى القنية ، والقنية : هي أصل مال يتخذ . قالوا : وهو مثل الإبل والبقر والضياع  
والنبات وما أشبه . ويقال : أغنى بالذهب والفضة ، وأقنى بغيرهما من الأموال . ويقال :  
أغنى وأقنى : أي : أعطى وقنع بما أعطى . قال القتيبي : أغنى أي : أعطى المال وأقنى أي  
أخدم كأنه أعطاه من يخدمه وقال أغنى أي أعطى بما أعطى . وعن بعضهم أغنى : أي : أغنى  
نفسه ، كأنه وصف نفسه بالغنى . وقوله : ( ^ ) وأقنى ) أي : أفقر خلقه إلى نفسه ، ويقال :  
أغنى وأقنى : أي : وسع وقتر . .

قوله تعالى : ( ^ ) وأنه هو رب الشعري ) في التفسير : أنه كان رجل من خزاعة خالف دين  
آبائه وعبد الشعر العبور ، وهو كوكب خلف الجوزاء تسمى المرزم ، وهما الشعريان : [  
إحداهما ] : الغميصاء ، والأخرى : العبور ، فالغميصاء في المجرة ، والعبور خلف الجوزاء  
وتسمى كلب الجوزاء . وكان ذلك الرجل يعبد الشعري ، ويقول : إنها تقطع الفلك عرضا دون  
سائر الكواكب ، فإنها تقطع أموالا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وذكر أنه خالق الشعري  
التي تعبدونها . [ قاله ] مجاهد وقتادة وغيرهما . وعن بعضهم : أنها الزهرة ، وهذا  
مخالف لظاهر الآية .